بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

قوله وعلى آله قد يطلق ويراد به النفس يقال آل فلان اى نفسه كما فى قوله تع آل هرون وآل موسى اى نفسهما وقد يطلق ويراد به الاتباع والجند يقال آل فرعون اى اتباعه وقد يخص بمن يسر به ويطلق ويراد به اهل بيته خاصة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم يعلم والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالضاد وافضل من اوتى الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار اما بعد فلما كان علم البلاغة ونوابعها من اجل العلوم قدرا واوفاها يسرا اذ به يعرف دقايق العربية واسرارها ويكشف عن وجوه الاعجاز فى نظم القران اسرارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه احسنها ترتيبا واتمها تحريرا واكثرها للاصول جمعا ولكن

ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح والتحرير الفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج اليه والشواهد ولم ار جمعا فى تحقيقه وتهذيبه ورتبته ترتيبا اقرب تناولا من ترتيبه ولم ابالغ فى اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه على طالبيه واضفت الى ذلك فوائد عثرت فى بعض كتب القوم عليها ورزقنى الله الظفر فى كلام احد بالتفرع لها والاشارة اليها وسميته تلخيص المفتاح وانا اسئل الله تعالى من فضله ان ينفع به كما نفع باصله انه ولى ذلك وهو حسبى ونعم الوكيل

مقدمة الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة

القياسي اللغوي فالتنافر نحو غدائره
مستشزرات الى العلى تضل العقاص في
مثنى ورسل والغرابة نحو وفاحما ومرسنا
مسرجا اى كالسيف السريجي في الدقة
والاستواء او كالسراج في البريق والخالفة
نحو الحمد لله العلي الاجلل قيل ومن الكراهة
في السمع نحو كريم الحسب شريف النسب
وفيه نظر وفي الكلام خلوصه من ضعف
التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع
فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا
والتنافر كقوله وليس قرب قبر حرب
قبر وقوله كريم متى امدحه امدحه
والورى معي واذا لمته لمته وحدي وفي
التعقيد ان لا يكون ظاهر الدلالة على
المراد لخلل ما في النظم كقول الفرزدق
في مدح خال هشام وما مثله في الناس الا
مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه

اول البيت

اثبت كقنو النخلة المتعثكل

وما في الانتقال كقول الاخر سا طلب
بعد الديار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي
الدموع لتجمدا فات الانتقال من جمود العين
الى تحلبها بالدموع لا الى ما قصد من التردد
وقيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات
كقوله سموح لها منها عليها شواهد
وقوله حمامة جرعي حومة الجندل اسجعي
وفيه نظر وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على
التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة
في الكلام مطابقته بمقتضى الحال مع
فصاحته وهو مختلف فان مقامات الكلام
متفاوتة فمقام كل من التنكير في الاطلاق
والتقديم والذكر يباين مقام خلافه
ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام
الايجاز يباين مقام خلافه وكذا خطاب
الذكي مع خطاب الغبي ولكل كلمة مع
صاحبتها مقام وارتفاع شان الكلام

والحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب
واخطاطه بعدهما بمقتضى الحال هو الاعتبار
المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ
باعتبار افادة المعنى بالتركيب وكثيرا ما
يسمى ذلك فصاحة ايضا ولها طرفان
اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه
واسفل وهو ما اذا غير عنه الى ما دونه
التحى عند البلغاء باصوات الحيوانات
وبينهما مراتب كثيرة وتتسع وجوه اخر
تورث الكلام حسنا وفي المتكلم ملكة
يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم ان
كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة
مرجعها الى الاحتراز عن الخطا في تادية
المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره والتنبه
منه ما يتبين في علم متن اللغة او التصريف
او النحو ويدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد
المعنوي وما يحترز به عن الاول علم

المعاني وما يحترز به عن الثاني التعقيد المعنوي
علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين
علم البديع وكثيرا ما يسمى الجميع علم البيان
وبعضهم يسمي الاول علم المعاني والاخيرين
علم البيان والثالثة علم البديع
علم المعاني وهو علم يعرف به احوال اللفظ
العربي التي بها يطابق مقتضى الحال
ويحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد
الخبري واحوال المسند اليه واحوال
المسند واحوال متعلقات الفعل والقصر والانشاء
والفصل والوصل والايجاز والاطناب
والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء لانه
ان كان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه
فخبر والا فانشاء والخبر لا بد له من مسند اليه
ومسند واسناد والمسند قد يكون له
متعلقات اذا كان فعلا او في معناه وكل من
الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل

كقول ابي الشيص اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني
اللوم ٭ وقول ابي الطيب احبه واحب فيه ملامة فيه من ان الملام
اعدائه ومنه ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول
الاقوه ٭ وترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة ان ستمار ٭ وقول ابي
تمام ٭ وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل
اقامت ٭ مع الربات حتى كانها من جيش الا انها لم تقاتل ٭
فان ابا تمام لم يلتزم بشيء من معنى قول الاقوه راى عين وقوله ثقة
ان ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء
نواهل وباقامتها مع الربات حتى كانها من الجيش وبانها
حسن الاول واكثر هذه الانواع ونحوها مقبولة بل منها ما اخرجه
حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان
اشد خفاء كان اقرب الى القبول هذا اذا علم ان الثاني اخذ من الاول
لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل نوادر الخواطر اي جيء على
سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم تعلم قيل قال فلان
كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا ومما يتصل بهذا القول في الاقتباس
والتضمين

والتضمين والعقد والحل والتلميح اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام
شيئا من القرآن او الحديث لا على انه من كقول الحريري فلم
يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب ٭ وقول الآخر
ان كنت اسرفت على نفسك في الذنوب فاغفر بما جرم فضرجميل ٭ وان
تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل ٭ كقول الحريري
فلما شاهت الوجوه وفتح اللكع وم نيرجوه ٭ وكقول ابن عباد
قال لي ان رئيسي سيئ الخلق فلوزه قلت وعنت وجهك بصحبة خفت
بالمكاره ٭ وهو ضرب من ما لم ينقل فيه المقتبس من معناه الاصلي كما احبطت
يقدم وخلافه كقوله لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد
غير ذي زرع ولا بأس بتغيير يسير للوزن او غيره كقوله قد كان ما خفت
ان يكونا انا الى الله راجعونا ٭ واما التضمين فهو ان يضمن الشعر
شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء
كقوله على اني سائل عند بيعي اضاعوني وأي فتى اضاعوا ٭ وما
احسنه ما زاد على الاول بتكنه كالتورية والتنبيه في قوله اذا الوحم
ابدا لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق ٭ ويذكرني

فان كنت اسرفت على نفسك فيما مضى فاغفر بما جرم ما جرم
وفيما يتعلق بالامير والامير بخلاف الضرير فانه يتعلق بالعلم
والاول مذهب الكسائي والثاني مذهب الفراء
ومما يتعلق بالعلم ما جرم زائدة
حسن جميل

العذيب والبارق اسمان لموضعين والشاعر الكناني
اراد بالاول شقة الحبيب وبالثاني اسنانه
المقدمة
في العلم

من قدها ومدامع مجرى عوالينا ومجرى السوابق ولا يضر التغيير
اليسير وربما سمي تضمين البيت فاذا زاد استعانة وتضمين المصراع
فما دونه ايداعا وغرفا واما العقد فهو ان ينظم نثرا لا على سبيل
الاقتباس كقوله ما بال من اوله لطفة وجيفة آخره بقبر غفير
قول علي بن ابي طالب ابن آدم والقبر واما اوله لطفة وآخره جيفة
واما الحل فهو ان ينثر نظم كقول بعض المعاربة فانه لما فتحت
مقلتاه وحظلت بخلاته لم يزل سهو الظبي يعناده
ويصدق توهمه الذي يعناده حل قول ابي الطيب اذا ساء
فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
واما التلميح فهو ان يشار الى قصة او شعر من غير ذكره كقوله
فوالله ما ادري اللام نائم ألمت بنا ام كان في الركب
يوشع اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس
وكقوله لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واخفى منك
في ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار فصل ينبغي للمتكلم ان يتأنق

في ثلثة

في ثلثة مواضع من كلامه حتى يكون اعذب لفظا واحسن سبكا
واصح معنى احدها الابتداء كقوله فما نبك من ذكرى حبيب و
منزل وقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وقصر عليه تحية وسلام خلع عليه جمالها الايام و
يجب ان يجتنب في المديح ما يتطير به كقوله مواعد اخبابك
بالفرقة غدر واحسنه ما ناسب المقصود ويستحب براعة الاستهلال
كقوله في التهنئة مبشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكقوله في
المرثية هي الدنيا يقول بلاؤها فيها حذار حذار من بطشي و
فتكي ودنانيها التخلص مما شئت الكلام به من نسيب او وصف بالجمال
الى المقصود مع رعاية الملايمة بينهما كقوله يقول في قومس قوى
وقد اخذت منا السرى وخطا المهرية القود امطلع الشمس
تبغي ان نؤوم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وقد ينتقل منه
الى ما يلايمه وسمي الاقتضاب وهو منه هب العرب ومن يليهم من
المخضرمين كقوله لو راى الله ان في الشيب خيرا جاوزه الابرار
في شبابهم كل عام بوم تبدى صروف الليالي خلفا من الى عيد
غريبا ومنه ما يغرب من التخلص كقولك بعد ابدا ما بعد قيل

مطلع قصيدة لابن مقاتل القزويني انشدها للداعي العلوي
فقال له الداعي موعدا حبابك يا اعمى وكل الشر الشوء
ابي طالب
المخضرمين
الكلابي
اي اخذت فينا السير بالليل وتقص من قوانا
خاتمة ينقل من الاخبار عن عدم خبرة الشيب
الى الاخبار عن ابداء صروف الليالي كل يوم
خلفا غريبا من الى عيد وهو لا يليه
حمد

هو فصل خطاب وكفى له تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب الى الامر
هذا او هذا كما ذكر وقوله وكم هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب
ومنه قول الكاتب هذا باب وما كتبي الا نهار كقوله
وان جديرا اذا بلغتك بالمنى ... وانت بما ملكت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور
واحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر
يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل وجميع فوائح
الشور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها
يظهر لك بالتامل مع التذكر لما تقدم ثم تم الكتاب
الحمد لله على التمام والصلوة والسلام على محمد سيد الانام
المبعوث لتبليغ الاحكام وعلى اله الكرام واصحابه الفخام
قد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة ليلة يوم
الثالث من شهر ربيع الآخر في سنة الف ومائة وستين
والف كتبه عبد الرحمن خليل عز الله الجليل سنه
١٠٦٩
هذا الكتاب تلخيص

فان قلت الضرب لا يقع فاعل الا اذا اسند بالغيب او اخبار
ان الضرب لا يقع فاعل الا اذا اسند بالغيب او اخبار
فعل اجراء سوى مجرى غير وجواز وقوعه غير
فيجب جواز اسناد ضرب ونحوه وليس كذلك
العدد واسناد فعل
لم يقل
محبين بالجمع

نهاية المخطوطة